

وحول اعتداءات حماس المتكررة على أفراد الأمن المصري والسيادة المصرية، فإن حركة "فتح" تدين بشدة هذه الممارسات الخطيرة التي تقوم بها حماس ضد الأشقاء المصريين، وتؤكد أن هذه الممارسات تلحق أضراراً بالمصالح الوطنية الفلسطينية وبالعلاقات الأخوية والاستراتيجية مع مصر الشقيقة، ونذكر أن سلطة الاحتلال الإسرائيلية هي المسؤول الأول والأخير عن حصار أبناء شعبنا الصامدين في قطاع غزة وعن معاناتهم.

إن حركة "فتح" وهي تتقدم بأصدق مشاعر المواساة إلى الرئيس محمد حسني مبارك والشعب المصري الشقيق على استشهاد أحد أفراد الأمن المصريين برصاص الانقلابيين، فإنها وفي الوقت نفسه تقدر عالياً وتتمن جهود مصر ودورها القومي النبيل من أجل تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية ووقوفها المستمر والصلب إلى جانب شعبنا وقضيته الوطنية العادلة.

وفي الإطار نفسه، فإن حركة "فتح" تدين الممارسات والجرائم التي تقوم بها مليشيات حركة حماس بحق كوادر ومناضلي حركة "فتح" في قطاع غزة والتي كان آخرها الجريمة التي ارتكبتها هذه المليشيات في مخيم جباليا باختطافها عدداً من أبناء "فتح" والتنكيل بهم بطريقة تتنافى مع تقاليد [تقاليدنا] وأخلاقنا وديننا الحنيف، وتحمل قيادة حماس مسؤولية هذه الجرائم.

## وثيقة رقم 14 :

بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تدعو فيه اللجنة الرباعية الدولية إلى حماية عملية التسوية من المناورات الإسرائيلية<sup>14</sup>

11 كانون الثاني/يناير 2010

عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اليوم، اجتماعاً لها، في رام الله، برئاسة السيد الرئيس محمود عباس.

ودرس الاجتماع التطورات الأخيرة خاصة في مدينة القدس، واستمرار أعمال التهويد ونهب الأرض وبناء جدار الفصل العنصري، وسحب هويات أبنائها، وسرقة البيوت بهدف تغيير طابع القدس الشرقية عبر زرع المستوطنات في جميع أرجائها، وكذلك بحث الاجتماع الاتصالات الفلسطينية والعربية والدولية بصدد العملية السياسية.

وتوصل الاجتماع إلى ما يلي:

أولاً: - مطالبة المجتمع الدولي، وخاصة الرباعية الدولية باتخاذ موقف حازم وقاطع تجاه ما يجري في القدس من انتهاكات وأعمال تفوق كل ما حدث طوال ما يزيد عن أربعين عاماً من الاحتلال. وكذلك العمل على عرض قضية الوضع في القدس على مجلس الأمن الدولي، ودعوة المجموعة العربية وجميع القوى الصديقة إلى التحضير الجدي لإثارة هذا الموضوع الخطير الذي يهدد المدينة العربية الفلسطينية ومستقبلها، وبالتالي يهدد مصير كل عملية السلام.



ويؤكد الاجتماع على أهمية تخصيص مؤتمر القمة العربي القادم في الجماهيرية الليبية الشقيقة لبث قضية إنقاذ القدس من خطط التهويد الشاملة والجارية، وإحياء صندوق القدس ودعم مؤسسات المدينة بجميع الأشكال بما يوفر مقومات الصمود لأبنائها في وجه مشاريع التهجير والتوسع الاستيطاني وتغيير المعالم.

ويدعو الاجتماع جماهير شعبنا الباسل في المدينة الصامدة، وفي جميع أرجاء الوطن إلى الثبات على الأرض وحماية مدينتها ووطنها ومقدساتها بكل الوسائل المشروعة، وعبر الكفاح الشعبي السلمي، في وجه عريضة المستوطنين ولوضع حد لأعمال اللصوصية ونهب البيوت وهدم المنازل، والاستيلاء على الأرض التي تجري بتخطيط ورعاية حكومة الاحتلال وأجهزتها المختلفة.

كما يدعو الاجتماع جميع شعوبنا العربية وقواها الفاعلة إلى تقديم أوسع دعم لصمود القدس وأبنائها ومؤسساتها الوطنية كافة.

ثانياً: - يؤكد الاجتماع تقديره لمواقف الدول العربية الشقيقة، التي التقى الرئيس محمود عباس أبو مازن خلال جولته الأخيرة مع قادتها، والتي شملت مصر والمملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية والكويت وقطر، وكذلك مع قادة تركيا الصديقة، بشأن دعمها جميعاً للموقف الفلسطيني تجاه أسس عملية السلام، ولوقف الاستيطان الشامل والكامل في القدس وجميع الأراضي الفلسطينية كضرورة لازمة لانطلاق عملية السلام من جديد.

كما يقدر الاجتماع الجهود التي بذلتها مصر والأردن مباشرة عبر وفديهما إلى واشنطن لمساندة الحقوق الفلسطينية وإرساء العملية السياسية على أسس تضمن نجاحها، بما يخدم قيام دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران 1967، وتطبيق مبادرة السلام العربية ووضع حد لمناورات حكومة إسرائيل، التي تريد الجمع بين مفاوضات شكلية وغير جدية وبين مواصلة الاستيطان وتهويد القدس وتغيير معالمها.

ويؤكد الاجتماع على تمسكه بالموقف الثابت والمتوازن الذي عبر عنه الرئيس أبو مازن في جميع الاتصالات، والذي ينطلق من الحرص على نجاح العملية السياسية عند انطلاقها من جديد، الأمر الذي يتطلب الوقف التام للاستيطان في القدس وجميع الأراضي الفلسطينية دون استثناء، وتحديد الهدف النهائي لتلك العملية على أساس الإقرار بحدود 1967، والحل العادل والمتفق عليه لقضية اللاجئين من شعبنا على أساس قرار 194 وتوفير جدول زمني ملزم لإنهاء المفاوضات ورقابة دولية فعالة على نتائجها.

ويدعو الاجتماع اللجنة الرباعية الدولية في اجتماعها القادم، بعد يومين في بروكسل إلى اتخاذ موقف واضح يحمي العملية السياسية من مناورات حكومة إسرائيل التي تسعى إلى مفاوضات فارغة من أي مضمون، أو أي التزامات واضحة مع استمرار يدها طليقة في الاستيطان داخل القدس، وجميع أرجاء الضفة، ومواصلة تنكرها لأسس ومرجعية عملية السلام.

ثالثاً: - تدين اللجنة التنفيذية الحملة الظالمة ضد مصر الشقيقة، لما صاحبها من أعمال العريضة التي قادت إلى استشهاد أحد الجنود المصريين، تلك الحملة التي تأتي بهدف حماية الأنفاق، واستخدامها كوسائل للتهريب، وذلك على الرغم من الجهود التي استمرت مصر في بذلها لرفع الحصار

عن قطاع غزة الصامد، وتوفير كل المستلزمات الأساسية سواء عبر ضمان التنقل لأبناء غزة وإيصال المواد الأساسية إلى القطاع رغم الحصار الإسرائيلي، وللتخفيف من آثاره المدمرة على شعبنا.

وترى اللجنة التنفيذية أن ما تتعرض له مصر من اتهامات كاذبة إنما يأتي في سياق حملة منظمة تشارك فيها قوى ودول ووسائل إعلام متحيزة لأغراض لا تمت بصلة إلى مصالح الشعب الفلسطيني، خاصة في قطاع غزة، وإنما بهدف الإساءة إلى مصر ودورها القومي والإقليمي.

وتؤكد اللجنة التنفيذية أن الحرص على إنهاء الحصار، لا يكون عبر الدفاع عن الأنفاق، وما تؤدي إليه من تخريب لاقتصادنا الوطني، ومن تراكم ثروات غير مشروعة لدى أمراء الأنفاق من قادة حماس، وإنما عبر الوصول إلى مصالحة وطنية حقيقية والعمل المباشر مع مصر الشقيقة من أجل تطبيق اتفاق المعابر برعاية دولية مما يحمي مصالح شعبنا، ويوفر له الشروط الحياتية والإنسانية المطلوبة.

وقد أصبح واضحاً أمام شعبنا بأسره أن هناك خطين، خط الدفاع عن القدس وحقوقنا الوطنية الذي تسير عليه القيادة الفلسطينية رغم كل الضغوط التي تتعرض لها، وخط الدفاع عن الأنفاق لضمان سيطرة حماس على غزة على حساب لقمة عيش أبنائها ومعاناتهم.

رابعاً: - ترفض اللجنة التنفيذية استمرار قيام حماس وبعض القوى التي تدور في فلكها بالتهجم على القيادة الفلسطينية، وكذلك مواصلة محاولاتها البائسة لإقامة مرجعية بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها وقيادتها الشرعية.

وتؤكد اللجنة التنفيذية أن هذه المحاولات ستلقى الفشل الذريع مثلما لقيته المحاولات السابقة، رغم أية مساندة إقليمية تستهدف شق الصف الفلسطيني أو استخدام الورقة الفلسطينية لخدمة مصالح تلك القوى الإقليمية.

خامساً: - تؤكد اللجنة التنفيذية على التمسك بالوثيقة المصرية كأساس للمصالحة الوطنية ورفض كل المحاولات الهدافة إلى إعادة النظر في عدد هام من عناصرها المتكاملة، ومن الواضح أن ما يسمى التعديلات التي تريدها حماس ليس لها أي هدف سوى تعطيل إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية عبر اقتراحات من نوع استبدال لجنة الإشراف على الانتخابات كلجنة محايدة ومستقلة بلجنة فصائية، مما يتيح الفرصة لحماس وحلفائها أن تعطل عمل اللجنة من داخلها، وبالتالي تعطيل الانتخابات برمتها على أمد بعيد.

إن حماس تسعى إلى استمرار فرض هيمنتها التي وصلت إليها عبر الانقلاب الدموي على قطاع غزة، وحرمان المواطن الفلسطيني من حقه المطلق في ممارسة الانتخابات وتحقيق الرقابة وتداول السلطة في إطار ديمقراطي، وهو الحق الذي تريد حماس تعطيله وإلغائه خدمة لمصالحها الفئوية، ومصالح الدول الإقليمية التي تدعمها.

سادساً: - تدعو اللجنة التنفيذية إلى الوقف التام لأية أعمال تقوم بها مؤسسات دينية يمكن أن تخدم المشاريع الاستيطانية والتوسعية الإسرائيلية، خاصة في القدس، وإلى استجابة هذه المؤسسات لصوت أبنائها وأبناء شعبنا بأسره في هذا الصدد، وستقوم اللجنة التنفيذية بمتابعة هذا الشأن الخطير مباشرة مع الجهات المعنية، وخاصة المرجعيات الدينية.



واتخذت اللجنة التنفيذية عدداً من القرارات فيما يخص عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعض الدول العربية الشقيقة، بما فيها موقف بعض المنظمات غير الحكومية إزاء تونس الشقيقة التي وقفت دائماً إلى جانب شعبنا وقيادته الشرعية ونضاله العادل.

كما اتخذت اللجنة التنفيذية عدداً من القرارات الإدارية الداخلية الهامة.

## وثيقة رقم 15 :

مقابلة مع خالد مشعل يؤكد فيها استعداده للقاء محمود عباس في أي مكان وزمان، وينتقد الجدار الفولاذي المصري<sup>15</sup> [مقتطفات]

13 كانون الثاني/يناير 2010

أجرى المقابلة أسامة أبو السعود

س: نبدأ من زيارتكم الحالية للكويت، وهل هناك وساطة كويتية لحلحلة الوضع الفلسطيني خاصة أن زيارتكم تأتي بعد أيام من زيارة محمود عباس للكويت؟

ج: نحن سعداء بوجودنا وهذه الزيارة تأتي في سياق جولتنا العربية والإسلامية والدولية للتشاور والتواصل مع هذه الدول والعواصم حول الهم الفلسطيني وتطورات الصراع العربي - الإسرائيلي وأيضاً الهم الفلسطيني الداخلي موضوع المصالحة ووضع الناس في صورة كل هذه المستجدات.

والكويت لها مكانة خاصة عندنا بحكم تاريخ هذا البلد ودوره في دعم القضية الفلسطينية ونحن حريصون على التواصل مع صاحب السمو الأمير والمسؤولين الكويتيين في كل ما يهم الشأن الفلسطيني والعربي.

وفيما يتعلق بالمصالحة الفلسطينية فهذا بلا شك هم يشغل الفلسطينيين والعرب جميعاً، خاصة أن حالة الانقسام عملياً هي حالة غير طبيعية وحالة استثناء تضعفنا ويستغلها العدو، ولذلك فنحن حريصون على أن يكون هناك تطور إيجابي باتجاه المصالحة.

وما سمعناه من صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد [الجابر الصباح] كان إيجابياً وحرصاً كبيراً على ضرورة إتمام المصالحة بأسرع ما يمكن، وهذا كله في سياق الدفع باتجاه المصالحة وتعزيزاً للجهود المصري في رعاية المصالحة وليس بديلاً عن الجهد المصري.

وكل الدول العربية حريصة أن تسهم إيجابياً في دفع المصالحة لإنجاحها وإنجاح الجهود المصرية بشأنها.

س: ولكن ما يثار بأنكم أفضلتم جهود الوساطة المصرية وأنكم ضربتم بها عرض الحائط وأن حماس هي السبب المعرقل للمصالحة الفلسطينية - الفلسطينية بم تردون على ذلك؟

ج: هذا استنتاج ظالم ومخالف للحقيقية، فنحن تجاوزنا مع الجهود المصرية منذ ما قبل حرب غزة وما بعد حرب غزة، والإخوة في مصر يعلمون المرونة والإيجابية الكبيرة التي تحركت بها حماس تجاه المصالحة، لكن الذي جرى أن الورقة المصرية النهائية كان لدينا ملاحظات عليها، وهي